Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والعرب الذين نشأت بينهم العربية هم أبناء مجتمع إحيائى ، وإن كان من نوع خاص ، هو مجتمع الجزيرة العربية القديمة ، عرض « جيب » لطرف من تاريخ الإحيائية فيه وسماتها ، قال : « وطبيعى أن هذه الإحيائية تشترك فى الخصائص التى تميز الإحيائية بوجه عام .. إن حقل ما فوق الطبيعة حقل واسع السعة كلها ، وإن الإنسان ليتصل بهذا العالم اتصالا مستمراً فى ظروف حياته اليومية كافة ، وهو يتعرض لتأثيراته على وجه دائم متواصل ، وإن طائفة كبرى من أشياء الطبيعة وحوداثها لتعتبر موضع رهبة وإجلال لأنها ظواهر ما فوق الطبيعة أو ملتقى قواها ؛ فالعرب كانوا يؤمنون بقوة سحرية تلازم الأشياء كأحجار التعاويذ ، والأشجار المقدسة ، والآبار ، ويعتقدون أن هذه القوى تسكن فى الأشياء ، أو تكمن فى بعض الكائنات ، وبين هذه الكائنات طائفة من البشر كالسحرة والعرافين بله الشعراء ، وقد تقطن بوجه أعم فى غير البشر ، وهؤلاء هم الجان الذين سعى علماء الأنثروبولوجيا إلى أن يفسروا الاعتقاد بطبيعتهم ، وبقدرتهم الشيطانية بإرجاعه إلى أصول مختلفة » .

قال : « ونكتفى فى هذا الموضوع بأن نذكر أنه مرتبط بما وصفه وستر مارك Westermark بأنه : « حوادث غريبة سحرية توحِى بسبب إرادى ، ولا سيما الحوادث التى توحِى بالخوف إلى البشر » .

إن القدرة السحرية المنبثقة عن هذه الأشياء كلها ، وعن هذه الكائنات جميعاً ، قد تكون خيرة فتسمى (البركة) وقد تكون شريرة كأثر العين الصائبة .